كأسُ الصدود

علي الشوبكي

اشتريته من شارع المتنبي ببغداد
في 02 / رجب / 1442 هـ
الموافق 14 / 02 / 2021 م

سرمد حاتم شكر السامرائي

م. سرمد حاتم شكر

كأسُ الصدودْ

[أيها العشاق هذي ... هي ألحاني الحبيبهْ
صغتها من ذوْب قلبي ... من لظى روحي الغريبه
فـاذا راقـت لصبٍ ... أجّج الوجـد لهيبـه
فليكـن مثلي صبـوراً ... علّه ينسى المصيبه]

علي الشوبكي



علي الشوبكي

كلمة

هـذه قصائد وجدانية خرجت الى الوجـــود في فترات معينة ‥ نتيجة دوافع واثارات معينة ‥ وقد ظهر جميعهـــا تقريباً في الصحف والمجلات ‥ على أن بعضها قد نشر بغـير العناوين المثبتة في هذا الديوان ، وذُيّل بأسماء مستعارة في الغالب لأسباب معينة أيضاً ‥ وكـان من أولئك الأسمـاء : (المقرزم ـ المقروح البدوي ـ عبدالمصور المزغوني ـ عبدالمعين اللاذقي ـ عبدالمهيمن ‥ الخ ‥)

وقد قسمتها في هـذا المطبوع الى مجموعـات متسلسلة تتعلق كل منها بحالة معينة ؛ حفـاظـاً على وحـدة الموضـوع وتسجيلاً لخلجات النفس وخفقات القلب في ما يتصل بكل حالة من أولئك الحالات ، وهذا ما جعلني أنشر ما قلت من شعر في أغراض أخرى في ديواني « كأس الحياة » الذي سيصدر قريباً جـداً .

أما بعد ، فان وجد القارىء في هذه القصائد ما يعجب ويطرب ، فذلك حسبي مما رميت اليه ، والا فليطرحها جانباً وأمره وأمري الى الله ...

وأرى لزاماً عليّ في هذه المناسبة أن أتوجه بالشكر الى من استحثني على اعداد هـذا الديوان للطبع واخراجه بهـذا الثوب ، ولم يكن من قبل غير أوراق مبعثرة متناثرة ... فالى من استحث وألحّ أهدي هذه الباقة ، علّها تعبر عما في نفسي من ودٍ واعتزاز ...

علي الشوبكي

شارع المثنى بن حارثة ٣٠/٦/٦

علوية ـ بغداد

هاتف : ٩٩٥٦٦

بزاز الصليخ - الشركة العقارية ٤٥/٣/١

برية الشعب - بغداد

هاتف: ٧٨٨٤٢

المجموعة الأولى

كأس الصدود

رباعیات [illegible]

[illegible]

كأس الصدود

[.. وزارني طيفها بعد طول الصدود ، فجاء المقطع الثالث من هذه القصيدة تسجيلاً صادقاً لتلك الزورة ...]

كأسَ الصدود .. ترفَّقي يا كاسي
هذا لهيبُك ؟!.. أم لظى أنفاسي ؟
اني أُحسُّ بمهجتي وَقْدَ الأسى
وأُحسُّ عَصْفَ الشوق في أمراسي
ويكاد يقتلني الحنين توَجُّداً
ويُذيب نفسي لوعةٌ وسواسي
فالى مَ يا كأس الصدود أُقاسي ؟
والى مَ يمتحن العزيز مِراسي ؟ !

●

أَيَسُرُّ مشرقة الجبين توجُّعي ؟
أَيَسُرُّها هذا الدلال القاسي ؟
أَيَسُرُّها سهدي وحيْرة خافقي
ورعايتي الأفلاكَ في الأغلاس ؟
لو كان في غير الدلال صدودها
للَوَيْتُ عنها في الهوى أفراسي
لكنني أدْرَى بما في قلبها
منها .. وأَعْرَفُ من جميع الناس
وهي التي تدري بأني في الهوى
لا أستكين ولن أطأطىء راسي

●

أَوَ لَمْ تَزُرْني حين أرهقني الجوى
واستسلمت عيني لثِقْل نُعاسِ ؟!

أَوَ لا تذكَّرُ كيف أسكرنا اللقا
في غفلة العذّال والحرّاس ؟!
نسيتَ تأبطها ذراعيَ لهفةً
في غامرٍ من عطفها المئناس ؟؟
نسيتَ تناجينا بكل وداعةٍ
والطّهر يعصمنا من الأدناس !!
الفان منتشيان في روض المنى
كلٌّ يناغي الفهُ ويواسي
ألقتْ بعذب حديثها في مسمعي ..
سحرٌ من الأنغام والأنفاس
فظَلَلْتُ أستافُ العبير كأنني
في نشوةٍ أبديَّة الأعراس
هي ساعةٌ أو بعضها لكنها
عندي توازي العمر في المقياس

ثـم انتبهنـا حـين حـان وداعنـا
فتنهَّـدَتْ عنـد الـوداع بيـاس ..
قالت ، وقد أضنى الهُيام فؤادهـا :
لا..لن أبين..فأنتَ أنتَ الآسي...

◉

حتى مَ يـا كأسَ الصـدود أقاسي ؟
والى مَ يمتحن العـزيـز مـراسـي ؟؟
أَوَ كُلَّما أفرَغْتُ صابَكِ في الحشا
أُتْرِعْتِ ثانيةً .. وعَدْتُ الحاسي؟!
سـأظل أشـرب راضيـاً متجمِّـلاً
حتى تغيب عـن الـوجـود حـواسي
فَتَلَطَّفي يـا كأسُ بي من أجلـه
وترفّقـي بـالهـاجـر المتنـاسـي

قصة حب ..

.. وأحببتها قبل اللقاء لأنها
ـ كما حدّثوا ـ كانت كرائعة الزَّهْرِ
وحين تلاقينا شعرتُ بأنني
عثرتُ على ما كنت أنشد من دهري
جمالٍ وطُهْرٍ واتزانٍ ورِقَّةٍ
وحسنِ خصالٍ تَسْتَبِيكَ فَتَسْتَذْرِي
فطافت بروحي نشوة الشوق والهوى
وصرتُ أمنّي النفس في السر والجهرِ
ومن بعد شهرٍ جاءني أنها غدتْ
لِعلْجٍ خبيث الروح والقلب والفكر

فَقَطَّع أحشائي الأسى لمصابها
وبتُّ كئيب النفس من حيث لا تدري

ولكن قلبي قد عراه تفاؤلٌ
كأنَّ له علماً بعاقبة الأمرِ

وما هي الاّ فترةٌ قيل بعدها
تولَّتْ عن المحبوب قاصمة الظهر

وعاد طليقاً يبهج الكونَ شَدْوُهُ
فعُدْتُ قرير العين منشرح الصدر

وقدَّمْتُ قلبي والأماني تهزُّني
لأمنحها حباً يظل مدى العمر

فلاذت بصمتٍ دونه صمت صخرةٍ
وخلَّفتِ القلب الحنون على جمر

ولو أنها تدري حقَيقة حالتي
لما كتمت حبي ولا رضيت هجري

غاليه

الله من صمتك يا غاليهْ
صمتك قد عذّب أحواليهْ
بُحْتُ لعينيك بفرط الجوى
وبالذي ألْهَبَ وجدانيهْ
فأدركت عيناك ما في الحشا
من لاعجٍ تُذكيه أشجانيهْ
وباحتا بالوجد يهفو به
قلبك في خَفْقته الحانيهْ
وقالتا : يا أيهذا الفتى
لم يُبقِ فينا الوجد من باقيه

نحن تقاسمنا الهوى قِسمةً
أحبب بها من قسمةٍ وافيَهْ
لا غابنٌ حقاً لأحبابه
فيها ولا غابنةٌ عاديَهْ
فاستبشرتْ روحي بأحلى المنى
وانتعشت في الحب آماليَهْ

◉

الله .. لو تدرين يا ساهيَهْ
كم أنتِ عندي في الهوى غاليَهْ
أنتِ الهوى .. كل الهوى .. أنتِ لي
كالرِّيِّ للظمآن .. كالعافيَهْ
خيالكِ الفتّان في خاطري
تلهمني أعطافه الزاهيَهْ

وصوتك المرْنان أنغامه
ما برحتْ في مسمعي طاغيَهْ

عيناكِ .. ما عيناكِ يا غاويه ؟!
سحرهما أودى بسلطانيَهْ

قَيَّدتاني والهوى قيده
حلوٌ .. وان حرّق أحشائيهْ

يا لذة الأسر اذا كان من
يأسرني « حبيبتي » الساهيهْ

فاقبل العـذر ..

قلقَتْ روحي كأنْ قد علمتْ

أن خطباً عاقها عن موعدي

فتذرَّعتُ بعـذرٍ باطلٍ

ليس في تأييده من سندِ

وطرقت الباب طرقاً هيِّناً

وفؤادي كاللظى المتَّقدِ

فأطلَّت والأسى يعصرها

وبعينيها وجوم الكمدِ

قلت : أين الوعد يا فاتنتي ؟

لِمْ تركتِ الوجد يشوي كبدي ؟

لِـمَ أَخلفـتِ وقـد عـاهدتِني

أن تعيـدي زورتي بعـد غـدِ ؟

فأجابت والجــوى يغلبهــا :

ليس لي في خُلْفِ وعدي من يدِ

إنـي يــا صـاحبـي متعبــةٌ

هدَّني السُّقم وأوهى جلــدي

فاقبل العذر .. وهـل من حيلـةٍ

لعليـل القلب ذاوي الجســـد ؟!

تلـك حـاليَ ، وتَيَقَّـنْ أننـي

ليس من خُلْقِي خُلْفُ الموعد

أرادت فراراً ..

.. وتلك «ظلومٌ» حين أيامها قَسَتْ
وسدّ عليها الدهر بعض طريقِ
أرادت فراراً من حياة - بزعمها -
تُمِضُّ ، وفيها العيش هدر حقوقِ
ولو أنها ذاقت قليلاً من الذي
سقانيه دهري عند كل شروق
لما صدّقَتْ أني أعيش بمهجةٍ
تجرّعها دنيايَ مُرَّ غبوق

فقلت لهــا : لا تجـزعي ، اننــا هنــا

ظـلــومٌ ومظلـــومٌ بجـــور رفيــقِ

فقالت: وهل فيغَيْهَب العيش شمعةٌ ؟

فقلت : وفيـــه نجـــوةٌ لغـــريــق

فقــالت : رعــاك الله ، فاليــأس قاتلي

فقلت : اصبري ، فالصبر خـير صديق

أنــا هــاهنــا ..

أنا هاهنا .. لا تبتئسْ يا شادي
هذي جراحك في صميم فؤادي
جاروا عليك، وجُرْتَ اذْ صاحبتهم
أفَلا انتظرتَ لتَسْمَعَنْ انشادي
أنا لا ألوم سوى المقادير التي
عصفَتْ بروحينا على ميعادٍ ..
فظللتَ - يا لهفي - كطيرٍ هائم
بمفازةٍ شَقَّتْ وعَزَّ الهادي
وظللتُ مكسور الجناح معذباً
أشكو وأندب والتوجع زادي

أنا هاهنا .. لا تبتئسْ يا شادي

انسَ الأسى ومرارة التسهادِ

أتريد نور العين تستهدي به ؟

أم تبتغي قلبي وصدقَ ودادي ؟

لك ما تشاء فكن قريراً ناعماً

واهنأ فانك غايتي ومرادي

وأنتِ ..!

وأنتِ ؟.. ما أنتِ سوى نفحةٍ
من نفحـات الله للحـائـرِ
هبَّتْ من الفـردوس فوّاحـةً
يـا طيبهـا من أرجٍ عـاطـرِ
وصـاغهـا الـرحمن في صـورةٍ
أجْمِلْ بهـا من رشـأٍ نـافـر
اشـراقـة الايمـان في وجههـا
آيـة رب الـكـون للنـاظـرِ
يا روعة الألحاظ .. يا سحرها !
الله مـن طـرفٍ لهـا آسـرِ

ما الطُّهْرُ ! ما النُّبلُ ! سوى خُلْقها
سِيرَ بـه كـالمثـل السـائـر
يا أنتِ .. ما أنتِ سوى نفحة
قـدسـية الالهـام في خـاطـري
يرعـاكِ من سـواكِ أُمثـولـةً
نـاطقـةً بالـكلـم السـاحـر

عَقْدٌ منتظَرٌ ..

وقرأتُ في عينيْ « خلوبَ » من التحفُّظ والحذَرْ

ما رابني وأثار في نفسي الهواجس والفِكَرْ

فسألتُ قلبي والجوى في جانبيه قد استعرْ :

ما بالُ من روحي فِداه يُحسُّ شيئاً من خطرْ ؟!

ما باله كالمستريب أتى يخالسني النظرْ ؟

أَ لأنني أُخفي الهوى وأصونه صون الدررْ ؟

أَتُراه يجهل أنه عندي بمنزلة البصرْ ؟

لولاه لم أرَ في الحياة سوى التفاهة والهذرْ

أَتُراه يُنكر كم سهرتُ لأجله حتى السَّحَرْ ؟

مــاذا جنيتُ بحقــه ؟ يـا قلبْ ، قل لي : مـا الخبـرْ ؟

فـأجـاب قلبي بعــدمـا أضنـاه ارهـاق السَّــهرْ :

لا تأْسَ ان « خلوبَ » تخشـى أن يعاكسهـا القدَرْ

دعهـــا •• ســتعرف في غـدٍ أني وحيدٌ في البشـرْ

وهنـــاك يجمـــع شـملنـا في الله عقـــد منتظَـــرْ

فاعجب لنفسك ٠٠!

[٠٠ وقالت : ما أنا « ظلوم » ٠٠ وانمـــا
أنا « مظلومة » ، فقلت :]

زعمَتْ « ظلوم » بأنها لا تظلمُ
وبأنهـا بالظلم ظُـلمـاً توصـمُ !
والله يعلم كيف أن صدودهـــا
أقسى من الظلم الفظيع وأظلمُ
لكنهـا ـ مهما تعاظم ظلمهـــا ـ
أملٌ يهـدهـد خافقـاً يتضرَّمُ
فاعجب لنفسكَ اذْ تهيم بظالمٍ
واعجب لمنطـق ظالـمٍ يتظلَّـمُ

ثوب الذكريات

[.. وقالوا انهـا خاطت ثوباً
ذا لون معيَّن تخليداً لذكـرى
معينة جمعتنا ، فقلت :]

ايـه ثوبَ الذكريـاتِ .. ايـه يـا زاهي الشيـاتِ
يـا سـعيـداً نـال من دنيــاه أسمى الـرغبـات
أنتَ لـولا الحـظ ؛ والحـظ اذا شـاء يـواتـي ؛
لـم تـكن غـير قمـاشٍ في رفـوفٍ مُهْمَـلات
أنتَ لـولا ربـة الحسـن كـأسـمـال الـرعـاة
انمـا أصبحـت تـزهـو وتنـير الظلمـات
مُذْ عَكَسْتَ النـور والبهجـة عن شمس حيـاتي
دم لهـا يـا ثـوبُ واسـلمْ فهي أغـلى أمنيـاتي
يـا رعـاكَ الله رمـزاً لأعـزّ الـذكـريـاتِ

يا ربي قد جارت ..

تقول لي : لستَ بريءَ الهوى
والشك من صفاتها الغالبهْ
أنتَ وإنْ قلبي عليكَ انطوى
لكنني أخشاكَ أن تَكْذِبَهْ
رحماك يا ربي .. فهل آثمٌ
من بالجفا مولاه قد عذَّبَه ؟!
وهل كذوبٌ في الهوى من بدتْ
عيناه في دمعهما مُغْرِبَه ؟!
ومن يقول الناس في نعته :
هذا الوفيُّ الفرد في الكوكبَه
يا ربي قد جارت على خلّها
فلا تؤاخذ هذه المذنبَه ...

تمهَّلْ

[أَأَلحقُّ أن دار الرباب تباعدت
أو انبتَّ حبلٌ أن قلبكَ طائر][1]
[أفق •• قد أفاق العاشقون وفارقوا الهوى واستمرت بالرجال المرائر]
[زع النفس واستبق الحياء فانما
تباعد أو تدني الرباب المقادرْ]
فقلت وقد آنست فيه درايةً :
تمهَّل فان الأمر عندي مغايرُ

---

(١) يروي أهل الحجاز الأبيات الثلاثة الأولى التي بين الأقواس ل « كثيِّر » ، ويرويها الكوفيون « للكميت بن معروف الأسدي » ، وقد نسبها صاحب « عصر المأمون » الى « عمر بن أبي ربيعة » •

أأستطيع وَزْعَ النفس، والنفس عندها
وقد مُلِّكتها.. والمُمَلَّكُ قاصر!

نعم، أَسَرتْها واستبدتْ بأمرها
وهل مطلِقٌ أسراه قاسٍ وجائر؟!

فبالله لا تعذل، فاني أخو جوىً
أعاقر من صاب الهوى ما أعاقرُ

ولم أكُ ممن يبتغي الحب سلعةً
يعطّلها حيناً وحيناً يتاجر

فدعني وما استعذبته من عذابها
فاني عليه ـ ما عذلتَ ـ لصابرُ

مـات الكلام ..

[.. ولُذْتُ بالصمت فترة ، فبلغني
أنها سألت عن السبب ، فقلت :]

ليتني أسـطيع نُطْقـاً بعـد أن ضـاع الـزمـامْ
لسـكبتُ القـول من روحي تباريـح هيـامْ
مسـكرَ النبـرة كـالنشـوة في كـأس مـدامْ
سـاحرَ النغمـة رقراقـاً كـأنفـاس الغـرامْ
بَيْـدَ أني بعـد هـذا الصـدِّ أمسيتُ حطـامْ
فـاذا مـا لُـذتُ بالصمـت فقلبي مستضـامْ
لا تلمني يـا حبيبي .. فلقـد مـات الـكلامْ ...

العمر يمضي ..

حتى مَ يُرهقني البعاد وأصبرُ ؟
والى مَ أبقى سادراً أتفكَرُ !
عبث الهُيام بمهجتي فتأجَّجتْ
ومضى السَّقام بأضلعي يَسْتَنْسِرُ
أقضي لياليَّ الطوال مسهَّداً
والسُّهدُ أيسره يُمضُّ ويُضجر
تتصعَّد الزفرات محرقة اللظى
ويْحَ المتيم اذْ يئِنُّ ويزفِرُ
ويمرُّ يومي لا أرى ليَ راحةً
أوَ يستريح الوامق المتضجِّرُ ؟

اللهُ لي في ما أكابد من جوىً
لا (قيسُ) عانىٰ مثله و (كُثيِّرُ)

◉ ◉

عَشْرٌ وعشرٌ من سنيِّ حياتنا
مرَّتْ ثِقالاً بالمرارة تزخرُ
كم قد شربتُ الصاب فيها باسماً
حتى كأن الصاب فيها سُكَّرُ
متجلّداً والنأْي صدَّع خافقي
لا أشتكي نأْياً ولا أَتذمَّرُ
أخفي عن الناس الهموم تحفُّظاً
والهمُّ في صدري يمورُ ويهدِرُ
وأراكِ مثلي يستبدُّ بكِ الضنىٰ
وتصابرين بقوةٍ لا تُقهَرُ

تتكَتَّمين .. وشأن كل أصيلةٍ
أن تكتم الوجـد الذي يتسعَّــرُ
فأذوب حزناً اذ أراكِ حـزينـةً
وأَعود أندب حظَّنـا وأُعـزِّرُ
فالى مَ نُسقى من كؤوس بعادنا
مُرَّ الصبابـة والهوان ونصبرُ ؟
والى مَ نبقى خائفيْن من اللقـــا
والله يعلـم أننـا لا نَفْجُــرُ ؟
العمـر يمضي والحيـاة قصـيرةٌ
واذا انتهينـا فالمصيبــة أكبـرُ
وهناكِ لا تُغني مقـالة راحـمٍ :
كِانا كما شاء الغرام الأَطهرَ ...

● ●

يـا حبـَّةَ القلب العـزيزة دبّري

أمـر التلاقي .. والنسـاء تدبُرُ

فلقـد أضـرَّ بنـا البعاد ولم نزل

نتجرَّع الويـلاتِ لا نتدبَّرُ ..

أنـا لا أُريد بأن ندنّس حُبنـا

لكن أريد الحب وَصْلاً يَسكِرِ

وصـلاً تؤطّره البراءة والتُّقىٰ

ويكون رمزاً للمحبة يُذكرُ ...

ما الصدُّ طوع بنانه ..

خلِّ العزيز لشانه واصبر على هجرانهِ

واقنع بطيف خياله وبموحيات بيانهِ

فلئنْ يزُرْ منه الخيال وتَنْعَمَنْ بحنانهِ

أوْ تَنْتَشي بروائع الآيات من ألحانهِ

أجدى من الحرمان - يا قلبي - ومن أشجانهِ

● ●

لا تأْسَيَنَّ لصدّه ما الصدُّ طوع بنانه

لو كان يسطيع الوصال لجاء قبل أوانهِ

لكنه والحادثات تزيد في أحزانهِ

حيران أعيـاه التفكُّر في أمـور زمـانـه

السُّهْدُ قرَّح جفنـه   واليـأس حـلَّ بجـانـه

وعَـدَت عليـه النـائبـات وطـوَّحت بكيـانـه

فتمكَّنـت مـن قلبـه   وتحكَّمـت بلسـانـه

فـاعـذره ممـا بـات يلقى مـن همـوم جنـانـه

الصمت الهادىء

أسَتَبْقى صامتاً كالنجم في أعلى السماءِ ؟
أستبقى سادراً كالبدر في ليل الشتاءِ ٠٠
لا يبالي ٠٠ سُحُبٌ أَخْفَتْهُ أم لاح لراء ؟
أستبقى موغلاً في الصمت يا رمز الصفاء ؟
أستبقى ؟٠٠ والى مَ الصمت ؟؟٠٠ قد بُحَّ ندائي ٠٠٠

◉

صمتك الهادىء للروح سَقامٌ وضِرامُ
يترك القلب حزيناً لا تسلّيه المُدامُ
فاذا العقل شريدٌ ٠٠ واذا الجسم حطام
واذا الدنيا يغشّيها ركودٌ وظلام

أتُرى يرضيك أني في غرامي أستضامُ ؟

●

أَفَلا تأسى لقلبٍ بات في حبك مُضْنى ؟
أَفَلا تكحل عيناً أنتَ فيها كل معنى ؟
أفلا تهفو لصبٍ صرت في دنياه لحنا ؟!
يتغنّى باسمكَ العذب .. ولكن ، أيَّ (مغنى)!
هو أنّات جريحٍ .. هو آهات مُعَنّى ...

●

يا حبيبي .. سئم الليل شكاتي .. يا حبيبي ..
وأصاب الأَنْجُمَ الزُّهْرَ شحوبٌ من كروبي
فتوارت خلف أستارٍ من الغيم الصبيب
والنسيم الرَّهْوُ أمسى يتلظّى بلهيبي
أَتُرِى تُنكر سهدي وهُيامي ووجيبي ؟؟

●

لا تقــلْ كـــان هــوانا ٠٠ كــان طيفــاً عــاطفيّــا
لاح في ســاعــة وجــدٍ واختفــى شــيّــاً فَشَيَّــا
وغـــدا حلمـــاً لــذيــذاً ـ في حيــاتي ـ أَبــدِيّــا
وسيبقى في ســمــاوات الهــوى رمــزاً بهيّــا
يجــد الهيمـــان في استكنــاهــه معنىً شــجيّــا ٠٠

●

لا تقلهـــا يــا حبيبي ٠٠ انهـــا فكـــرةُ واهِــمْ
غــالَطَ القلب لعـــل الــوجــد يخبـــو أو يســالــمْ
بَيْــدَ أن الــوجــد لا يخبــو ٠٠ وأنفُ الصب راغــم
وكذاك القلــب لــن تخــدعــه هــذي المــزاعـــم
هــو حُكْمُ الحب ٠٠ والحب عــلى العشــاق حاكــم

●

ليس حلْمـــاً عـاطفيّــاً لاح يـا ربَّــةَ شـعـري
لا •• ولا كـان خيــالاً طـارئـاً مـرَّ بِيسْـــرِ
انــه اشــراق نــورٍ بــانَ في مطلــع فجْــر
انــه أجمــل سـطرٍ خُـطَّ في اللــوح بِتِبْـرِ
انـه بَدْءُ حيــاةٍ ســوف نحيـاهـا بطُهْـر

◉

فاذكـري العهـد وعــودي لحـديثٍ لا يُمَــلُّ
واقطعي الصمت •• فمـا بالصمت شـأن الحب يعلـو
حـدِّثيني •• كيـف صابـرتِ بعـزمٍ لا يُفَــلْ ؟؟
فـأنـا لــم يبــقَ في قلبيَ للصبــر محــلُّ
الهـوى عـذّب نفسي •• والهــوى قيـدٌ وغــل

نهاية حب

مرّت فلم تُلْقِ سلاماً كأَنْ
لم يكُ فيما بيننا وُدُّ
تجاهَلَتْ من طالما في الدجى
بات لها بشعره يشدو
ومن اذا ما ذُكرتْ عنده
يهزه لذكرها وَجْد
لكنه يكتم آهاته
وانْ تلظّى في الحشا وَقْد
تجاهَلَتْ صباً زكى أصله
وفرعه يزهو به الحمد

تجاهلت من ليس في طبعه
غَدْرٌ ولا مَيْنٌ ولا حقدُ

تجاهلت من في الهوى صانها
كما يُصان الجوهر الفَرْدُ

تجاهلت ـ يا خُسرها ـ مدنفاً
شهماً أبيّاً ما له نِدٌّ

أرادها في الله زوجاً له
حليلةً يحسدها السعدُ

أرادها للروح ريحانةً
تغار منها الغيد اذ تبدو

لكنها مالَتْ لذي سلطةٍ
في ظله ـ بزعمها ـ المجد

وفاتها بأنه عابثٌ
يلهو بها ، وفاسقٌ وَغْدُ

وأنهـا في عـرفـه سلعـةٌ

يبتـاعهـا السلطـان والرَّفْـدُ

رحمـاك يا قلبي .. كفى لوعـة

دع التي يَغُرُّها البُرْدُ ...

سراب ..

صَدَدْنا اذ وجدنا الصدَّ أجدى
وقطَّعْنا حبال الودِّ بُعْدا

وآثرنا الفراق على التداني
ولو أنَّ الفؤاد يذوب وَجْدا

فليس يسوغ في سَنَنٍ وعُرْفٍ
رعاية وُدّ من ظلموكَ وُدّا

لأنكَ ان فعلْتَ تكونُ عبداً
وهل ترضى الرجولة فيك عبدا ؟

أيُغني منك اخلاصٌ لعهدٍ
اذا ما خان من تهواه عهدا ؟ !

سرابٌ حُبُّ غـانيـةٍ ظلـومٍ
تميل مع الهوى أنّى تَصَدّى ...

●

يقـول الغـادرون : لقـد فـدينـا ..
وأهْدينـا .. ولسنـا نـألـو جُهْـدا
وأرخصنـا لأمـر الحـب نفسـاً
تهـون اذا الحبيب بنـا استبـدّا
وانّـا لـم نـزل رغم الليـالي
نهيـم بحبـه مهمـا تحـدّى !! ..
ريـاءٌ مـا ادّعـوا .. أتُرى سننسى
غرام (السمهريّ) ومـا تبـدّى ؟؟
لقـد كـانت هـديتـه كَسَهْـمٍ
وكـان قبولهـا كـالقتـل عمـدا

فأين عهــود كـم ؟! والعهــد دَيْنْ

يصـان على الـزمـان لـكي يُؤدّى

و « قبلة روحكـــم » كنـــا فمـــاذا

بــدا من أمــرنــا ؟.. مــاذا استجدّ ؟

فيــا أهــل الـريـاء دعـــوا حــديثـاً

نظــل لــذكــره نــزداد صَــدّا ...

المجموعة الثانية

لعوب

ذريني ..

تقولُ : تغزّلْ .. قلتُ : فيمَ التغزُّلُ ؟
أفيكِ ؟؟.. معاذ الله .. لا ، لستُ أفعلُ
أمِنْ بعد ما ملّكتُ قلبيَ ظالماً
يؤمّله حيناً .. وبالوصل يَمْطُلُ ..
ومن بعد ما قاسيتُ من نار هجره
سعيراً له بين الجوانح مِرْجَلُ ..
ومن بعد ما أودى السهاد بمقلتي
وحيَّر لُبّي صمته حين يُسأَلُ ..
أعود الى حبٍ جديدٍ كأنني
ـ ولستَ غشيماً ـ جاهلٌ أو مغفَّلُ ؟!

« سناء » ذريني .. ليس لي بعدُ مهجةٌ
تَحَمَّلُ من مرّ الهوى ما يُقتّلُ

ذريني أُمنّي النفس في وصل هاجرٍ
عساه يمَلُّ الهجر يوماً ويُقبلُ

فلست وأَيمِ الحق أبغيه متعةً
ولكن بشرع الله لو كان يعقلُ

فقالت : وهَبْ أن العزيز تصرَّمتْ
حبال هواه ، هل علينا ستبخلُ ؟؟

نريدكَ الفاً يطرب السمع شعره
ويُسعدنا منه الوصال المؤَمَّلُ

فحتىٰ مَ تبقىٰ شارد الذهن ساهماً
كأنكَ « قيسٌ » بالتباريح مُثْقَلُ ؟!

ألا تتركُ الحب القديم وهاجراً
ليُهنيكَ منا في الغرام تبتُّلُ ؟؟
فقلت : ذرني .. لستُ بالحب تاجراً
أبيع فؤادي ـ ان رغبتَ ـ وأنكلُ
فما أنا الا مدنفٌ صان حبه
ونَزَّهه عما يَشينُ ويُخجلُ ...

لستَ تدري ؟!٠٠

من ضمير الغيب ٠٠ من صمت الليالي الصافياتِ ٠٠
من سكون الكون ٠٠ من همس رقيق النسماتِ ٠٠
من عبير الورد في تلك المغاني الوارفاتِ ٠٠
من رفات الأمل الذابل في بيداء ذاتي ٠٠
من متاهات غرامي ٠٠ من لذيذ الأمنياتِ ٠٠
أشرقت ساحرة الأجفان في أفق حياتي

◉

أشرقت كالبدر يجلو ظُلْمة الليل البهيمِ
ويواسي مدنفاً أَوْدىٰ به عَصْفُ الهمومِ
مدنفاً قد أنفقَ الساعات في وَجْدٍ مقيم
باحثاً ـ واهاً له ـ عن صاحب حُرٍ كَريمِ

كلمــا استشــعر وُدّاً مــن عشــيرٍ أو حميــمِ
وجــد الــودَّ ســراباً كــاذباً مُــرَّ الطعــومِ

◉

أشــرقت كالبِشْــر .. كالفتنــة .. كالنــور المبيــنْ
ذاتُ حُسْــنٍ تتشــهّاهُ نفــوس الحــالميــنْ
بَضَّــةٌ كالفــل تســتهــوي قلــوب النــاظـرينْ
تتلــوّى بــدلالٍ مثــل غصــن اليــاســمينْ
رقّــةٌ تفتن قدّيســاً يــؤمُّ النــاســكينْ
كَيــف لا يغــدو فــؤادي في عــداد الهــائمــين ؟؟

◉

أَقْبلتْ تــوحــي الذي تــوحي قلــوب العــاشـقينْ
تبتغــي الافصــاح يحــدوهــا شــعــور الخائفــينْ
قلتُ مــاذا ؟ .. أفصحي .. اني عــلى الســرّ أمــينْ

لا تخافي يا فتاتي واذكري ما تكتمينْ
فاطمأنّتْ ثم قالت : أنا أهوى من سنينْ
وتبدّى في ثنايا قولها حبٌّ دفينْ

◉

قلتُ : من تهوَيْن ؟.. قالت : من له بُحْتُ بِسِرّي
قلت : مهلاً .. أتجدّين ؟.. فقالت : لستَ تدري ؟!
أفلا تعلم أني أكتم الحب بصدري ..
وأُداريه لكي لا يعلم الناس بأمري ؟ !
فتعاهدنا وصرنا بعد شهرين وشهرِ
نتساقى أكؤس الحب كما تدري وأدري ...

ذاك في الحب دأبنا ..

قـل لمن غـرّروا بنـا — وتمـادوا بهجـرنـا
قـد عـرفنـا بـأنكـم — خنتمو عهـد ودّنا
فشُغِلْنـا بغيركم — اذ شُـغلتـم بغيـرنـا
فنسينـا دمـوعنـا — وليـاليّ سـهدنـا
ونسينـا همـومنـا — وجـراحـات قلبنـا
بـل نسينا ادكاركـم — والـذي كـان بيننـا
لا تلـومـوا وتعتبـوا — ذاك في الحب دأبنـا

رباعيات ..

هذا الشعاع الحبيبْ / في عينك الحالمهْ
يُذكي سعير اللهيبْ / في الروح يا ظالمهْ

●

أرسلتِه كالقدَرْ / يفتك بالعاشقينْ
يُصمي..وما منأَثَرْ / يظهر للناظرينْ

●

فاجتاز منّي الشغافْ / والاضلع الحانيهْ
يا ويله .. لا يخافْ / حلَّ بوجدانيهْ

●

ساءَلتُ أهل الغرامْ: / كيف سبيل الخلاص؟
فقال لي مستهامْ : / أخا الهوى .. لامناص

●

ناغيتها : يا « سناء » / أوهىٰ هواكِ الجَلَدْ

لـم يبـق لي من رجـاءْ في دفع هـــذا الكمدْ

●

قالت : حبيبي الوحيدْ أنــتَ لقلبي منـــاهْ
لا تبتئس ٠٠ لن أحيدْ ما دمتُ قيْدَ الحياهْ

●

حُبُّكَ ملءُ الفؤادْ حبـك كل الأَمـلْ
فهـل يـروم البعـادْ من أسكرتـه القُبـلْ

●

يشتاق قلبي اللقـــاءْ شوق الفطيم الرضاعْ
يرجـو وحق السمـاءْ منـكَ لذيذ المتـــاعْ

●

لـكن أهل النفـاقْ والعـاذلـين الكثـارْ
حولي عيونٌ دقـاقْ ترقبُ طول النهـارْ

●

فاصبر عســى تنجلـي عـن حبنـا الغاشيَـهْ
ويبسـم الحـظ لـي بـوصـل أحبابيـهْ

دلال الغواني

تـريـدين تعـذيبي « سـناء » وانني
أريـد لك العيش المـرفَّـهَ والسعـدا

تريـدين أن أشـقى بحبـكِ بعدمـا
تهالـكْتِ تبغـين التقـرُّب والـودّا

أَلم تُقسمي أَلاّ تصدّي وتهجري ؟
أَلم تقسمي أني الحبيب الذي يُفدى ؟

أَلـم تـذرفي دمعـاً سـخينـاً لأنني
تريَّثْتُ بعضَ الريْث عن سؤْلكِ الردّا ؟

أَلـم تعِـدي أن نقضيَ العمـر كلـه
حبيبـين لا نخشـى الملامـة والنقدا ؟

لمـاذا اذن يـا منيـة القلب في الهـوى
أُحس صدوداً منكِ يستلب الرشدا ؟؟
فقالت بدَلٍّ يطرب السمع جَرْسـه
ويستعطف القلب الذي أَلِفَ الوجدا:
تمهَّـــلْ قليـــلاً .. لا تظنَّنَّ أَنني
أروم لكَ التعذيب ـ في ما ترى ـ عَمْدا
فما كنتُ ممن يَتَّخذْنَ من الهوى
وسيلة ايـلامٍ لمن حفــظ العهـــدا
ولـكنـه حـرصٌ عـلى الحب عـارمٌ
يثـير الجوى دوماً، فأَفتعـل الصـدّا
لأختبر الصب الــذي احتـل مهجتي
وصـيرني والله ـ يـا سيدي ـ عبدا ..

صـدودي ريـاءٌ وافتئـــاتٌ وانـــه

دلال الغواني ـ لا بَقِين َ ـ اذا اشتد

فــلا تبتئس ممــــا أَتيتُ فــانني

أرى الصاب في حُبِّكَ يا مالكي شهدا

وعُدْ لي حبيبي مشرق النفس باسماً

ولا تخشَ مني الهجر ـ ما عشتُ ـ والبعدا

لعــــوب ..

لعوبٌ تفتنِ القلبْ ويُصمي سهمها الصبْ
لعـوبٌ تترك الولهـا .... ن كالمقطوع في الدربْ
وحيداً ليس من خلٍ يواسـيه ولا صَحْب
لعوبٌ لا تخـاف اللـــــــه اذْ تختلق الـذنب
فتقسـو قسوة الظـا .... لـم لا يردعـه رب
اذا مـا آنست ميـلاً أرَتْكَ الصدَّ في الحب
وان أوليتهـا صــدّاً بصدٍ يرهـق اللب
تباكت تندب الحظَّ وجـاءت تنثر العَتْب

المجموعة الثالثة

الى العمارة

حيْــرة

قلبي يمـزّقـه الجـوىٰ ويُـمضُّني ألم النوىٰ
مـاذا أقول لمن يلـو ـ ـ ـ ـم وليس يدري ما الهوى؟!
أأقول اني عـاشق ذاق الغرام وما ارتوىٰ؟
أأقول اني مـدنف بالبعد خافقه اكتوىٰ؟
أأقول أرهقني السها ـ ـ ـ ـ د ولم أجد لي من دوا؟
فـاذا السَّقام بمهجتي واذا بجسمي قد ذوىٰ ..

●

ربي اليـك المشتكىٰ يا من على العرش استوى
ألطفْ بصبٍ هائمٍ لولاكَ ربي ما غوىٰ
ألهمتــه حب الجمـا ـ ـ ـ ـ ل فما تقاعس وانزوى

وأحبَّ حباً صادقاً لا خان قط ٠٠ ولا التوى
فتركتَه في حبِّه تجتاحه حُرَقُ النوى
رباه ما أنا فاعلٌ ؟ كيف الخلاص من الجوى؟
أنا حائرٌ متعذبٌ أنا تائه بين الصُّوى[1]

---

(١) الصُّوى : الهضاب والأراضي الوعرة ٠

أنــتِ ..

أنتِ ؟.. ما أنتِ سوى الرحمة من رب السماءْ
أنــتِ في عينيَّ نــورٌ .. أنــتِ في روحي سناءْ
أنــت فيِ قلبــي وفي لُبّي شعــورٌ وضيــاءْ
أنت ريحانــة نفســي .. أنــتِ عطــرٌ وبهــاءْ
أنــتِ بُرْءٌ لفــؤادي حين يشكــو البرحــاءْ
أنــتِ رِيٌّ لغليلي يتمنــاه الظمــاءْ
أنــتِ في جنبيَّ سرٌّ كامنٌ طيَّ الخفــاءْ
أنتِ في نــوميَ حُلْمٌ .. أنــتِ في صحوي رجاءْ
أنــتِ شعرٌ عــاطفيٌّ .. أنشدَتْهُ الشعراءْ
أنــتِ في الطيبة عنوانٌ تسامى للعلاءْ

أنتِ رمز الصدق والاخلاص ، بل رمز الولاءْ
أنتِ كنز الحب في الدنيا ويَنْبوع الوفاءْ
أنتِ شُغلي في صباحي .. أنتِ شُغلي في المساءْ
أنتِ لي كلُّ حياتي .. أنتِ دائي والدواءْ
جلَّ ربُّ الكون اذْ سوّاكِ من طينٍ وماءْ

الى العمـارة ..

يـا كعبـة الحب العميـق الهـادي
فيـكِ الفُتون وفيكِ رِيٌّ الصـادي
هذي مغـانيكِ الوِضَـاء تروعُ مَنْ
عَشِـقَ الجمـال وتستثـير الحـادي
حيث النخيـل تسـامقت برشـاقـة
هـل كالنخيـل رشـاقـةً ببـلادي ؟!
وميــاه أنهـركِ العـذاب تحلّقتْ
تحنــو عليـكِ بـرقّـــةٍ ووداد
وعلى شـواطئـكِ الطيــور ترنمتْ
نشـوى تغـازل بعضهـا وتنـادي
والمـوج يضحـك للنسيـم كـأنـه
الْـفٌ يـداعب الْفــهُ بعنـادِ

أمـــا المــلاح الناعمـــات فهـن في

ألَقِ الشبـــاب يَمِسْنَ كالأوراد

يسْحَـرْنَ حتى من تحجَّـر قلبـــه

الله مـن سـحـر المـــلاح البـــادي

الجـــوُّ عطَّـــره الفتـــون بنشـــره

فـالنــاس بـين مصفّـق أو شــادِ

الحـب يجمعهـــم عـــلى محـــرابـه

ان الغـــرام محجَّـــة القُصّـــادِ

يا طيب أربُعِكِ الجميلة كـم بهـــا

آيـات حسـنٍ فـاتهـا تَعـدادي !!

●

أَ « عمـارة » الحب العميـق الهـادي

أشـكـو اليـكِ مـرارة التسـهـادِ

قـد صـاد قلبي من ربوعـكِ أغيـدٌ
سَلِمَتْ سـهام الأغيـد الصيّـادِ
أردى فـريسـتـه بلحظٍ فـاتـكٍ
ثم انثنى يبكي على المُصْطـادِ
ويقـول : « عيـدي أن أراكَ بجانبي
روحـي فـداكَ وطـارفي وتـلادي
نوَّرْتَ اذْ جئت الربـوع خواطري
أنتَ الملاكُ ، ومنـكَ منكَ سدادي
أنتَ العـزيـز وسـيـدي ومـوجّهي
أنتَ الأنيس لوَحدتي في الوادي..»
لـكنـه منَـعَ العـزيـز وصـالـه
فأضـاع ذاكَ المنْـعُ فضـل رشـاد

عجباً !.. أَيُمْتَحَنُ العزيز بصبره ؟
أَكذا تكـون رعـايـة الأسـيادِ ؟؟

أَ « عمـارة » الأحبـاب هـذا دأبـه
يشكو البعـاد .. ويرتضي ابعـادي

وهـو الـذي يـدري بـأنـي جئتُـه
أطـوي متـون الريح كـالمُنطـادِ

لا تعـذليـه فلسـتُ أرضـى عـذلـه
شـأن الحبيب تعسُّفٌ وتمـادِ

يا لهف نفسي كم أضرَّ بهـا الجوى
حتى رثى لمصـابهـا حُسّـادي

سأَعـود أَدراجي كئيبـاً بعـدمـا
خلَّفتُ فيكِ لدى الحبيب فؤادي ..

مـا عذركم ؟؟

أبـلا وداعٍ تـرحلـون عن الـديـار وتُبعـدونْ !
وتغـادرون متيمـاً تنتـابـه شـتى الظنـونْ !
ما ذنبه ؟.. ماذا جنى ؟.. بل ما الذي تستنكـرونْ ؟؟
أَلأنـه يهـواكمـو ولعهـدكـم أبـداً يصـونْ ؟
أَلأنـه أَوْلاكمـو قلبـاً بـه تتحكمـونْ ؟
أَم قـد ظننتم أنـه ممـن يجـافي أو يخـونْ ؟!

●

أَبـلا وداعٍ يـا قسـاة بـلا وداعٍ تـرحلـونْ !
مـا ضرَّ لـو ودَّعتمو .. مـا ضرَّكـم يا ظالمـونْ ؟

خلّفتمو برحيلكم صبّاً تَقاذَفه الشجونْ
صبّاً تعشّق ودّكم ورعاه ما بين الجفونْ
أَكذا جزاء المخلصين لحبكم ؟.. أَكذا يكونْ ؟؟
ما عذركم عند العتاب غداً .. تُرى ما تدّعونْ ؟!

فابتعدي ..

بُحْتِ بسرّ الحب كي تفخري
علـى الغـواني دون أن تحـذري

قلتِ لهنَّ النـــار في خـافقـي
أَجَّجهـــا حب فتىً أسـمـرِ

فتىً تحـوم الغيـد من حـولـه
كـلٌّ بـه هـائمـــة المئـــزرِ

كـلٌّ تـروم الوصـل ملهوفـةً
كظامىءٍ يسـعى الى الـكوثـرِ

لـكننـي نلتُ الـــذي أبتغـــي
وفُزْتُ بالوصل .. وبالأكثرِ

فاتصلت روحي بأسبابه
فداه روحي ٠٠ مهجتي ٠٠ محجري
ان حبيبي شاعرٌ ناثرٌ
يُسكرني بشعره المسكرِ
أزوره كل صباح ولو
راقب دربي العاذل المجتري
فأرتوي من سحر ألفاظه
وأنتشي من حبه الأطهرِ
فمن تُرى منكن فازت بما
فزتُ به من صاحبي الأسمر ؟

●

وجاءني منهنَّ من قال لي
قد وَضَحَ الأمر فلا تُنكرِ

انّ التي أَحببتَهــا غِـرّةٌ

لا تعـرف الحب ولـم تَسْبُرِ

طافت على الناس تذيـع الهـوى

وتـزدهي بحبهــا المزهــر

وانهـا لـو عَقَلت لـم تَبُحْ

ولم تَبِعْ سـراً لمن يشتري ...

ثـم اعترفتِ بالـذي قُلْتِـه

فهل من الانصاف أن تُعْذري ؟

وهـل يعيش الحب من بعـدمـا

طعنتِه جهلاً لـكي تفخـري ؟

فـابتعــدي عني ولا تقــربـي

صومعـة الحب •• ولا تذكـري

فصُحْبة الجـاهـل فيمـا روَوْا

مذمومـة كصحبة المُخْفِرِ (١)

(١) المُخْفر : من ينقض العهد ويغدر •

سوف أنسى

[.. وجاءت تستغفر ، فلم أفعل ،
فقالت بانكسار : أتنسى ..؟ فقلت:]

سوف أنسى أن قلبي مال يوماً نحو قلبكْ
وسأنسى أنني قد سرتُ مفتوناً بدربكْ
وسأنسى كلّ ما قاسيتُ من أوصاب بعدكْ
وسأنسى حيرتي والوجد والسُّهد لأجلكْ
وسأنسى كيف أني كنتُ مجنوناً بحبكْ
بل سأنساكِ وأنسى كلّ ما يوحي بذكركْ
لا تقولي لي لماذا .. أنت تدرين بذنبكْ
فاتركيني لشؤوني وامنحيني حلو صدّكْ
وافرضي أن غرامي لم يطُفْ يوماً بفكركْ
فعسى يهدأ بالي .. وعسى أهنا بهجركْ

المجموعة الرابعة

عيناك القدر

الى المليحة

تَمَيَّزْتِ عن كل الملاحِ برقّةٍ
وحُسنِ خصالٍ تستثير أخا الحبِّ
فطرفكِ ذو سِحرٍ ووجهكِ مُشرقٌ
وصوتكِ مِرنانٌ عذوبته تَسبي
كأنكِ بدر التمِّ يزهو ويزدهي
فتعشَقُهُ الأرواح في لهفٍ يَصبي
فما ذنب من يهوى الجمال اذا رأى
بشخصكِ كل الحسن جَمَّعه ربي !!
أيا وَيْحَ نفسي كم يعذّبها الهوى
ويعصف في أرجائها شَغَفُ القلبِ
اليكَ الٰهي أشتكي حرَّ مهجتي
فخفف بلُطفٍ منكَ عاديةَ الكربِ

أتـدريـن ؟

أَتدرين أَني مُذْ رأيتكِ صُدْفةً
قُبَيْـل شهورٍ حائر الفكر سادرُ ؟
أُقلّب أمري واللواعج تلتظي
بجنبيَّ والقلب المعذَّبُ صابرُ
فطوراً أَصدُّ القلب عن حبكِ الذي
تملَّكه فانقاد وهو يحاذرُ
وطوراً أداريه وأعلم أنني
سأعجز عما قدَّرته المقادرُ
أَلا خبريني هل تُحسِّين مثل ما
أُحسُّ به من لوعةٍ وأصابرُ

وهــل تســـهرين الليل مثلي وحيــدةً

وهل تكتمين الوجد ؟ والوجد قاهــرُ

فـان كنتِ مثلي في الغـرام فبــادري

الى وصــل حِــبٍّ صادقٍ لا ينــافــرُ

تعـالي نعش في روضة الحب والمنى

هــزارين صــدّاحــين والحب زاهــرُ

تعـالي فــاني في انتظـــارك لـم أزل

خليَّ فــؤادٍ ليس لي من أســـامــرُ

عيناكِ القَدَرْ ..

عيناكِ أنتِ لا القَدَرْ .. أَلْحقتا بيَ الضَرَرْ
أصابتَا قلبي ، وهل قلبي حديدٌ أم حجرْ ؟
قرَّحتا لي كبدي .. حيَّرتا مني الفكَرْ
فصرتُ كالمأخوذ لا أدري الى أين المَفَرْ
أهيم وحدي سادراً .. والشوق في الصدر استعرْ
أطوي الدروب في الليالي سائراً حتى السَّحَرْ
كأنني مُوَكّلٌ أرعى النجوم والقمر
لا يستقر خافقي .. وهل لمثلي مُسْتقرْ ؟
وانْ أتى النهار عُدْتُ في ضنىً وفي ضجرْ
منتظراً لقياكِ كي يزول عن نفسي الكدرْ
لكنَّ أيامي تمرُّ مثلما مرَّتْ أُخَرْ

فأنثني مكتئباً .. والهمُّ في الروح انتشرْ

●

عيناكِ يا فاتنتي زانهما أحلى حَوَرْ
يفتك بالعقول لا يُبقي بها ولا يَذَرْ
ويخطَف الأبصار كالبرق اذا الليل اعتكرْ
من بابلٍ سحرهما .. سحرٌ له أقوى أثرْ
لا يستطيع شاعرٌ وصفهما مهما شَعَرْ
ولا يُطيق كاتبٌ رسمهما إمّا نثرْ
إن قال : عينا ظبيةٍ .. قيل : وهل ظبيٌ أسَرْ ؟
أو قال : عينا صورةٍ .. قيل : وهل تُضمي الصورْ ؟
أو قال : درّتان ، قيل : ما اللآلي والدررْ ؟؟

أَيُلْهِبُ الدُرُّ الحشا ؟.. أيَسْلُبُ الدُرُّ الفِكَرْ ؟
لكنما عيناكِ من صُنْعِ الـلهِ قد قَدَرْ ..

⦿

عيناكِ أنتِ لا القَدَرْ .. صيَّرتاني في خطرْ
كم كنتُ أحذر الهوى ، فلم يُفدْني الحذرْ
كنت أخاف الحب لا أقربه اذا ظهر ..
أفرُّ منه كلما شعرتُ أنه بَدَرْ
وأنزوي مجانباً أربابه وقت السَمَرْ
خشية أن يُصيبني من جمره بعض الشرَرْ
حتى طلعتِ فجأةً في ليليَ الداجي قمرْ
أضأتِ لي درب الحياة حين ضيَّعتُ الأثرْ

فرشتـه لي بـالرياحـين وأصنـاف الـزّهَـر

فـدبَّ في جـوانحي شـيءٌ ولـم أدرِ الخبَـر

أحسسـتُ أن خـافقي أصابـه منـكِ خَـدَرْ

فـراح في دقّـاتـه ، يئنّ أنّـةَ الـوتـرْ ..

هنـاك مـا وجدتُ عـن هـواكِ قـطُّ مُصْطبر

إذْ صرتُ مثـل فـارسٍ ألقى السلاح وانـدحر

فـان سُئلتُ بعدهـا .. أجبتُ : عينـاكِ القـدَرْ

لا تغـــاري ..

أَتغـــاريـــن وقلبي دائمـــاً يهفـــو إليْـــكِ ؟
وتخـــافـــين صـــدودي ، وأنـــا بَـين يـديْـكِ ؟ !
لِمَ هـــذا الخـــوف يبـــدو واضحـــاً في نـــاظريْـــكِ ؟
ولِمَ الحَيْـــرةُ والشـــكُّ يلـــوحـــان عليْـــكِ ؟
يـــا فتـــاتي .. لا تغـــاري وتنـــاسَـــيْ حيْرتيْـــكِ
واتـــركـــي الشـــك فمـــا زلتُ على عهـــدي لـــديكِ
بل أنـــا من فـــرط وجدي صِرْتُ أهـــوى عاذليْكِ
وأرى الـــكـــون جميـــلا زاهيـــاً في مقلتيْـــكِ
فتعـــالَيْ حـــدثيني وامنحيني مسمعيْـــكِ
ولْنكـــن مثـــل هـــزاريـــن سعيـــديـــن بـــأَيْـــكِ
نتنـــاجـــى بصفـــاء كتنـــاجي أصغـــريْـــكِ
فحـــديث الحـــب يحلـــو ذكـــره في شـــفتيْـــكِ

المجموعة الخامسة

سِتّةٌ وَسِتّونَ

سـؤال ..

تريدين مني الشعر ، والشعر خـيره
يجيء من الأعماق سَلْساً فَيُسْكِرُ
يجود به من أَلْهَبَ الوجد قلبـه
فينفثه من لوعة الوجد يَسْعَرُ
ليرتاح بعضَ الشيء من ألم الجوى
ويهدأ اذْ يُفضي بما هو مُضْمَرُ
فيسمعه السُمّار أو يقرأونه
فيطربهم ذاك النظيم ويُبهرُ
ويشدو به من جاد بالشدو صوته
ويحفظه منهم مُعَنّىً ومُخْبِرُ

علـى أنني مــا زلـتُ أنتظـــر التي
ستملــك قلبي ، لا التي ستؤجَّـــرُ
وتلك التي لا يعرف المَيْنَ طبعُهـــا
ولا هي ممــن يستهـــين ويغـــدرُ
وتلـــك التـــي تهـوى فؤادي لأنــــه
فؤادي ٠٠ واني في هواهـــا مُؤَمَّرُ
وتلك التي أغفـو وأصحو بذكرهـا
أُسـطّرُ في أوصافهـــا مـا أُسطّرُ
وتلك التي أحيى لهـــا ولحبِّهـــا
لتجعلني فيهـــا أقـــول وأنشـــرُ
فامـّا أجدهـــا أتـرك القلب عندهـا
وديعـة موثوقٍ يصـون ويَخْفـــرُ

هناك أقول الشعر عذباً منمنماً

يفيض من الوجدان كالسحر يسحرُ

فبالله قولي هل سأحظى ببغيتي ؟

وهل بحبيب العمر يوماً سأظفَرُ ؟؟

بينَ .. بين

بين الرجـاء وبين اليـأس أنتظـرُ
وليس للنفس في الحـالين مُصْطَبَرُ
أصبحتُ مثل عليـل شفَّهُ سقمٌ
أعْيى الأُساة ، فأضحى دونه الخطرُ
يلوب كالسمك المسموم ضاق بـه
رَحْبُ المحيط وغامت حوله الصورُ
أو كالمُضَيَّع في بيداءَ قـاحلـةٍ
عَزَّ الأَنيس بها والمـاء والشجرُ
يظَلُّ يضرب في الآفـاق ملتمسـاً
درب النجاة..ويخفى الدرب والأَثرُ

يا مُنية القلب أَمسى القلب في قلق
وبات رَهْنَ يديكِ اليوم ينتظرُ

ان شئتِ بادلتِه حباً يهيم به
مدى الدهور فتروي صِدْقَهُ السِّيَرُ

أو شئتِ ضيَّعته جهلاً بقيمته
فالرأي رأيكِ .. ولْيَهْزَأْ بنا القَدَرُ

فان تحقق ما أرجوه من أملٍ
فتلك أُمْنِيَّةٌ يزهو بها العُمُرُ

وان تخلَّف حظي في الزمان ولم
أقطِفْ سوى اليأس فالأحلام تندثرُ

هناك أَحْطِمُ آمالي وأدفِنها
وأنبِذ الحب لا أُبقي ولا أذَرُ

تَدَلَّلي ..

تـــدلَّلي تـــدلَّلي وســـوِّفي وما طلي
ومثّـــلي دور التـــي قـــد شُـغِلَتْ بشاغل
أو التـــي في غفلـــةٍ مـــن كثـــرة المشاكل
تجاهـلي أمـر الهـوى تمـرَّدي تغافـــلي
وخلِّفينـــي هائمـــاً أذوب دون طـائل

●

تـــدلّـــلي يـا أمـــلي وانشـــغلي وشـــاغلي
تحكَّمـي في كبـــدي وقطِّعـــي مفـــاصـــلي
كوني كما تَهْوَيْنَ بل وعـانـدي وخـــاتلـي
وعـذّبي من صـــار يشــــدو بهـــواكِ القاتـل

ومن بـــدا مـن شـــدةّ الوجـد كغصنٍ ذابـــل
فلـن تـرَيَ منه سوى الاخلاص في التـواصـل
ولـــن يـزول حبـه مـــا حبه بـزائل ..

◉

تـدلّـلي تـدلّلي وأمطـلي ومـا طلي
صوني الهوى لاتفصحي تكتّمي تحـايلي
فقـد عرفتُ أن لي في قلبـكِ المخاتـل
مكـانـةً مـرمـوقـةً تُغيظ كـل عـاذل
وذاك مـا يجعلنـي أظـلّ في تسـاؤلي
أقـول للقلـب متى يرقُّ قـلب قاتلي ؟؟

قــولــوا لهـــا ..

متــى تُــرى تقتنــع الجائـرهْ
بأنهـــا فاتنتـــي الآســـرهْ
وأنهـــا في خاطــري نشــوةٌ
أطيافها مُســكرةٌ ســـاحرهْ
وأنهـا قــد مـلكتْ خافقــي
وصــارت الناهيــة الآمــرهْ

◉

بالأمس قـالت انهـــا حـــائره
وانهـــا في ريبـــةٍ ظاهـــرهْ
يَهُزُّهــا الوَجْـدُ ولكنهـــا
تـرِى الغــواني حولــه دائـرِهْ

تخـــاف أن تسلُبهـــا قلبـــه
مليحـــةٌ محتالـــةٌ ماكـــرهْ

فـــان هي ارتابت فمن حقهـــا
لأنهـــا معذورةٌ عـــاذرهْ ...

◉

قولوا لهـــا : للريب لا تركنـــي
وأبعدي الشكَّ عـــن الذاكرهْ

وطمْئنوهـــا ولْتثـــقْ أنهـــا
عنـــدي الأمـــاني الحلوة العاطرهْ

فلم أَعُـــدْ أهفـــو الى غيرهـــا
مهمـــا بدتْ مليحـــةً باهـــرهْ

وَلْتتأكدْ أنهـا وحدهـا

على فؤادي في الهوىُ قـادرهْ

●

أَلا ترى اللوعـة تجتاحنـي

في حبهـا ومهجتـي حائرهً ؟

أَلَمْ تلاحظ كيف أن الجـوىُ

يعصف بي ان أقـبلت زائرْ ؟

فأنثنـي لا منطقـي واضحٌ

ولا بذهني فكـرةٌ حـاضرهْ

أَلمْ تصدّق أنهـا أصبحتْ

وحيدتي •• بل انها الآخـرهْ ؟!

همسة ..

[.. وجاء في أولى رسائلها قولها :

« وقبل أن أختتم رسالتي تعال
لأهمس في أذنك فأقول .. أحبك ..
أحبك .. أتسمع ؟.. أحبك ... »

فقلت :]

يا وحي شعري ويا قيثار ألحاني
ويا أريج المنى .. يا نور انساني
يا خفقةً في فؤادي كم ألَذّ بها
وان تكن قرّحت بالسهد أجفاني
وفرحةً غمرتْ روحي ببهجتها
فبدّدتْ رغم أنف الدهر أحزاني

ويا رسيس الهوى العذريّ أسكرني
بهمسةٍ لم تزل سكرى بآذاني

تختال في مسمعي .. والهمس أعذبه
ما كان من وامقٍ للوامق الثاني

◉

يا دُرَّةً في سماء الطُهْر لامعةً
حققتِ لي أملاً حلواً فأحياني

قضى على الشك في نفسي وصيَّرني
من أسعد الخلق طُرّاً بين أقراني

وذاك أنكِ إذْ أغفى الزمان وقد
نامت حواسدنا عن نسج بهتان

همستِ لي « هاك قلبي انه دنفٌ
يهواكَ .. يهواكَ .. في سرّي واعلاني

فقد وجدتُكَ أولى الناس قاطبةً
بخافقي الغضّ ترعاه وترعاني

عهدٌ لَعَمري بأني دائماً أبداً
أحيى وإياكَ في قاصٍ وفي دانِ ،

◉

لله من همسةٍ لا السحر يبلغها
ولا تعاويذ انسانٍ ولا جانِ

سَرَتْ بجسمي فهزّتْني بصبوتها
وأنعشت كبدي والخافق العاني

شأن الحُمَيّا اذا ما الصبُّ عاقرها
أصابه من لذيذ الشِرْب ضربانِ :

ينسى الهموم ، فيقضي يومه جذلاً
كأنه وأخا الأفراح صنوان

ويستعيد الهوى في ظل صاحبه
يحيى وإياه في جنات رضوان
هناك آمنت أن الحب أصدقه
تبديه مخلصة همساً بإيمان
تحنو عليك كما تحنو الرؤوم على
وليدها البكر في رفق وتحنان
فسرت في موكب العشاق منتشياً
أزهو بحب التي أهوى وتهواني
لا أرتضي بدلاً عنها بغانية
مهما بدت ذات حسن جد فتان
ولا أريد سواها في الحياة ولن
يميل قلبي الى حور وأخدان
فيا نداماي من أهل الهوى ذهبت
أيام لهوي وصارت طي نسيان

خـذوا الكؤوس بعيـداً انني ثمـــلْ

فقــد ســقـانى رحيـق الحب خلاّني

⦿

يا زهرتي ٠٠ يا منىُ نفسي وغايتهـــا

عطَّرْتِ بالوجـد أَنغامي وأَلحـاني

عرفتُ فيكِ من الأخـلاق أروعهـا

ومن معاني الهـوىُ أضعاف عرِفاني

وصِرْتِ ليخير الْفٍ بعد أن عشتْ

أيدي الليالي بقلبي الحـائر الحـــاني

فلَـذّ لي فيـكِ قول الشـعر أُرسله

من ذَوْبِ روحي ومن أَعماق وجداني

فهـاكِـه سلسـلاً عـذبـاً أرتّلــه

ترتيـــل آيـــات انجيـــل وقـــرآن

لكنْ ..

أخلفتِ موعدنا الحبيب وليتني
أدري دواعي الخُلْف يا حسنائي

أتُرى أعاقك ما يفوق لقاءنا
من بهجةٍ ومَسَرَّةٍ وصفاءِ ؟

أم قد تَعَمَّدْتِ التخلُّف رغبةً
في أن تثور بخافقي بُرَحائي ؟

مهما يكن داعي التخلّف انني
ما زلت لم ينقص اليكِ وفائي

فتدلَّلي ما شئتِ في دنيا الهوى
لكن تحاشيْ أن يخيب رجائي

أو أن تُهان كرامتي ورجولتي
أو تُسْتَذَلَّ حميَّتي وابائي
كي لا أُحطّم خافقي بتمرُّدي
وأُميت حبّي ميتة الشهداء
فترفقي بغرامنا لا تقتلي
غَرْسَ الهوى العذريّ بالاغضاء
وتَلَطَّفي بمتيَّمٍ مُتَصَبِّرٍ
لم يُبقِ فيه الوجد غير الداءِ

صـدّي إذَنْ ..

[.. وبعـد أن قرأتَ قصيدة « لـكنْ »
كتبت تقـول : « .. لقـد نبت حبـك
في أعماقي .. أرويه من روحي وذاتي ..
ولا تستطيع قوة أن تقتلع شجرته ...
تأكد لو أن الأمر بيدي لزرتك كل يوم ..
لكن ظروفي .. ظروفي .. فرحمة بي وبك
يا ... » فقلت :]

طـال عليَّ البعـد يـا مـلاكي
وسـهَّد القلب صدى نجـواكِ
ذكـراكِ مـا تفتـأ في خاطـري
تضيء لي درب المنى ذكـراكِ
تلهمني الشـعـر فـأشـدو بـه
مـن خـافقٍ عطَّـره شـذاكِ
يغتـرف البهجـة مـن بهـاكَ
ويستمدُّ الـوحي من سنـاكِ

لكنه - يا حسرتي - موجَعٌ
أَمَضَّه الشوق الى لقاك

يهفو وقد أضناه وَقْدُ الجوى
ويشتكي اللوعة من نواك

يصرخ في الأشجان أن قد كفى
لم يبق لي صبرٌ على بلواكِ

فتوغل الأشجان في عنْفها
وتعبث البلوى بقلب الشاكي

●

يا شَدَّ ما ألقاه من جفاك
وحَرَّ ما ألقاه في هواكِ

فمن تُرى بشقوتي أغراكِ ؟
ومن بتعذيبي تُرى أفتاكِ ؟

أكان قد سرّكِ سهدي وما
تُضرمه من لاعجٍ عيناكِ ؟
وهل ترى أرضاكِ هذا اللظى
في كبدي الحرّى ؟.. ترى أرضاك؟؟
صدّي اذنْ وعذّبي فتاكِ
وابتعدي ما شئتِ عن مضناكِ
واختلقي الأعذار ، بل خادعي
فؤادكِ الطاهر اذ يلحاكِ
قولي السّقام هدّني وخزْه
بما يثير من أذى فتّاكِ
قولي الوشاة كلّهم رُصّدٌ
قولي أخاف الدسّ من أفّاكِ
قولي ظروفي كلها صعبةٌ
قولي طريقي وافر الأشواكِ

قولي ولا تبتئسي في الهوى
وأمعني في الصدّ ما واتاكِ

فلن تريْ مني سوى عاشقٍ
يخلص في الودّ ولا ينساكِ

أقسم أن يحفظ عهداً له
وأن يظلّ دهره يرعاكِ

فأنتِ في خاطره همسةٌ
من همسات الغيب للنساكِ

وأنتِ في خافقه نبضةٌ
لولاكِ لم يحيَ بها لولاكِ

وأنتِ في ضميره غايةٌ
نبيلةٌ تسمو على السِّماكِ

يسعى الى تحقيقها جاهداً
مهما يقاسِ المرّ من جفاكِ

لا ينثني عنهـا ولـو كـان في

ادراكهـا محقـق الهـلاكِ

◉

هـذا فتـاكِ يـا منى فتـاكِ

هـذا الذي لا يـرتضي سـواكِ

فـان يكـن يرضيـكِ تعـذيبـه

فعـذّبيـه .. انـه يهـواكِ

أنــــين ٠٠

يا قلب دع عنكَ الأنينْ ، واكتـم شكاتك والحنـينْ
ليس الأنـين مفرّجاً همّـاً يهدُ الصـابـرينْ
كـلا ولا تُغني الشكـاة ولا حنـين الـوالهـينْ
الأَمْـرُ أعظـم من همـوم العاشقـين الهائمـينْ
الأَمْـرُ أمرُ الأمنياتِ تموتُ في فجر اليقـينْ
فاذا الربيـع مـا تـمَّ ٠٠ واذا الرجـاء صـدى حزينْ
وتظل يا قلبي على وَهْمٍ تعيش مـدى السنـين ٠٠٠

●

يا قلب دع عنـكَ الأنـينَ فقـد أَضرَّ بكَ الأنـينْ
لمْـمْ جـراحـك بعـد أن عبثتْ « سهاد » بما تدينْ
فـكَـأنهـا لـم تـدرِ كنـه العشـق بـين المغرمـينْ

أو أنهــا في حبهـــا كـالســادرين الحــائريــنْ
مــاذا تــؤمِّــل اذ غـــدوتَ بحبهـــا في الخاسرينَ ؟
عجبــاً لأمــركَ لا تثــورُ وأنتَ رأس الثــائـريــن !!

●

يا قلب دع عنكَ الأنينْ .. واتركْ هــوى المتردّدينْ
الظــالمين أحبَّــةً ، يفـدون ظلــم الظــالمــين
الجـائـريــن تعسُّــفـاً ، أتظلُّ تهــوى الجائرينْ ؟؟
كـم كنتَ تبخـل بالهـوى ، حتى ابتليتَ بباخلـينْ
يسـقـونـكَ الهـمَّ المـريرَ فتستسيـغ وتستكـينْ
وتبيتُ لا تبغي الكرى ، بل صرتَ شيخ السـاهرينْ
يــا قلب قـــد آذيتني وقسـوتَ قسـوة غـاشـمـينْ
أصبحت خَصمي في الغـرام وكنتَ لي نعْـم المعـين
فـدع الأمــور لشـأنهــا ، ودع الشكـاة لعـاجـزينْ
واهدأْ فديتكَ واتئدْ ، واسلكْ سـبيل القانتـينْ ...

●

فـأجـاب قلبي مـُغضَبـاً : ما أنتَ بـين العاشقـين ؟؟
مـا بـال همّـكَ أنْ تفـرّق بيننـا كـالعـاذلين !!
أتـريـدني أذر الهـوى لأعيش عيش التـائهـين ؟؟
هـذي « سهـاد » حبيبتي ومنـايَ والأمل المبـين ..
هي أمنياتي الغُرُّ تحيى .. لا تمـوت ولن تبـين ..
هي من وهبتُ لها الحياة..هي الربيع..هي الرنين ..
أترى يسـوغ بـأن أكون بما وهبتُ لهـا ضنين ؟
لا .. لن أفرّط في الهوى حتى ولو قُطع الوتـين
ان كـان يسعدهـا أنيني ، فَـلامُتْ بلظى الأنين
دعني أئنُّ كمـا أشـاءُ ولا تـكـن في العـاتبـين
وَلأجرع السمَّ الزعاف اذا ارتضت في أي حـين ..

فـأجبتـه : يا قلبُ ، يا مَنْ أنتَ خـير العـارفـين

هوّنْ عليك ولا تكنْ مُتَعَنِّتاً كالحانقينْ

اني نصحتكَ والنصيحة من صفات المتّقينْ

فاذا عزمتَ تريد أن تحيى لها في العالمينْ

تتلو بمحراب الهوى آيات حب الهائمينْ

وتصونها بين الحنايا من شرور الحاسدينْ

فافعلْ ، فلستُ لما تشاء وتبتغي في اللائمينْ ...

لِمَ ؟..

لِمَ يا منتهى الأملْ ؟ لِمَ يا حلوة المُقلْ ؟
لِمَ والصب موجعٌ أرهقتْ قلبه العللْ
تستبيحين هجره بعدما فكره انشغلْ ؟

⬤

أَنسيت ادّكاره ؟ أَم تناسيتِ ما فعلْ ..
اذ جفا كَلَّ مُعجَبٍ هام يرجوه وابتهلْ ..
وجفا كل مدنفٍ ظل يهفو بلا مللْ ..
بل جفا كل عاشقٍ سار في عشقه المثلْ ..
قد جفاهم جميعهم واكتفى منك بالأملْ
ثم تغضين شأن من لا يبالي ولم يَسَلْ ؟!

⬤

لِمَ يا منتهى الأملْ ؟ لِمَ يا حلوة المقلْ ؟

لِمَ أنكرتِ وَجْدَهُ وتجاهلت ما سأل ؟

أَتُرى الشوق قد خبا ؟ أمتُرى الحب قد ذَبَلْ ؟

أم تظنين أنه ليس أهلاً ولم يزلْ !!

أم تقولين انها هفوةٌ ساقها الخجلْ ؟

فَلْتكنْ هفوة الخجلْ ولْتكنْ زلّة الوجلْ ..

كيف تأتين مثلها بعد يومين أو أقلْ ؟؟

فلقد قُضَّ مضجعي اذ تماديت في الزللْ

ودهى القلب حيرةٌ تبعث الشك في الأملْ

فاستفيقي على الهوى وانبذي كل ما حصلْ

وتعاليْ لصاحبٍ أنتِ دنياه في الغزلْ

خففي بعض وَجْدِهِ « بجحيم من القبلْ »

ستندمين ..

ايه «سهاد» ستندمين ويستبد بك الحنين
سترين نفسك في الحياة وحيدة تتعثرين
لا صاحب يحنو عليك ، ولا رفيق .. لا خدين
تتلفتين وأنت في الدرب الطويل بلا معين
الوحشة الكبرى تلفك والوجوم على الجبين
لا تسمعين سوى حديث الشامتين الساخرين
يأتي صداه مغمغماً يطوي متاهات السنين
فيمض نفسك رجعه ويعذب القلب الحزين
وستسهرين الليل حيرى تندبين جوى دفين
تتفكرين بما مضى .. واهاً لما تتفكرين
وستذكرين متيماً في الحب ليس له قرين

حفظ الهوى بين الجوانح لا يحول ولا يمينْ
ورعاه في أصل الفؤاد رعاية المتهالكينْ
ضحّى لأجلكِ بالعزيز وبالنفيس وبالثمينْ
لكنْ هجرتِ ودادَه هجْرَ القساةِ الناكرينْ
ومضيتِ يخدعكِ الغرور وأنتِ لا تتورَّعينْ
تتصورين بأنه سيعود عودة مرغمينْ
يُلقي بآيات الخضوع وبالكرامة يستهينْ
ونسيتِ أنَّ جنانه يأبى له أن يستكينْ
ولذاك خاب الظن منكِ وضاع ما تتأمَّلينْ
اذ انه قد ظل في دنياه يأنف أن يلين
يطوي الأسى في نفسه شأن الأباة الصابرينْ

ايـه ٍ « سـهـاد » ستذكـريـن َ فتندمين َ وتحزنين ْ

ويصيبـك ِ الغـم ُ الشـديـد فتندبين َ وتنحبـين ْ

وهنـاك لا يُغنـي التوجُّـع والتـأوُّه والأَنـين ْ

كـلا ، ولا يُغنـي النحيب ولا بكـاء النادمـين ْ

لهفي عليـك ِ وحيـدة ً .. لهفـي عليـك ِ بـلا معين ْ

خاتمة

أهـــل الغـــرام

أمــر الغــرام عجيبُ | والعاشـقون ضروبُ
فمنهمـو مـن يُجَلّي | ومنهمـو مــن يخيـبُ
ومنهمـو مـن يـداري | وفي الضلــوع لهيبُ
ومنهمــو لا يبــالي | ان بـاح دمــع صبيبُ
بل منهمـو لستَ تدري | أصــادقٌ أم كــذوبُ

●

فمـن يـْجَـلٍّ تجـدْهُ | كفــارسٍ اذ يـؤوبُ
النصـر مِـلْءُ يديـه | والفخـر ثوبٌ قشيبُ
لأنــه قَــد تهنّــا | بصــاحب يستجيبُ

●

والخائبــون جميعــاً | كــلٌّ عبوسٌ غضوبُ

نفوسهم ضيِّقاتٌ … وفي القلوب ندوبُ
لا (هند) جادت بوصلٍ … ولا استجابت (خلوبُ)
فيلعنون الغواني … وكلُّ صبٍّ يلوبُ

●

ومن يدارِ يعانِ … مَن وَجْده ما يُشيبُ
تراه غير كئيبٍ … والقلب منه كئيبُ
يُخفي الهوى مستطيباً … ما تجتويه القلوبُ
ويكتم الدمع كي لا … يرتابَ من يستريبُ
فيسهر الليل يشكو … ومن يحب طروبُ
غمٌّ يهُدُّ الرَّواسي … ولوعةٌ لا تذوبُ
وشأن كل كتومٍ … أن تستبيه الكروبُ

●

ومن يَبُحْ بغرامٍ … فعيشه لا يطيبُ
ألهمُّ في مقلتيه … والوجه باكٍ شَحُوبُ

يظل يشكو جهاراً من صاحبٍ اذْ يغيبُ
وليس يدري لماذا يغيب عنه الحبيبُ

●

أما الذي يتلَهّى بالحب وهو خبوبُ
لا يستقر بحالٍ ولا لرُشْدٍ يثوبُ
يرى الحياة نداءً يلهو بها المستجيبُ
فيمدح الحب حيناً وللهوى يستطيبُ
وبعد حين تراه مجانفاً يستعيبُ

●

أمر الغرام عجيبٌ يحار فيه الأريبُ
فان تَوَرَّطْتَ فاصبرْ عسى تزول الندوبُ

أيهـــا العشـــاق

أيهـا العشاق هــذي هي أَلحـاني الحبيبــهْ
صغتها مـن ذَوْبِ قلبي من لظى روحي الغريبهْ
فــاذا راقـت لصبٍ أَجَّجَ الوَجْدُ لهيبـهْ
فلْيَكُنْ مثـلي صبوراً عَلَّـهُ ينسى المصيبـهْ

الفهـرس

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد (١١٣٤) لسنة ١٩٧٣
٢٣٧/٢٠٠٠
٢٥/١٢/١٩٧٣

كتب للشاعر

١ ـ صفات المربي ـ الطبعة الثالثة .
٢ ـ الدرس قبل اللعب ـ مسرحية شعرية ، في فصل واحد
٣ ـ الدكتورة عاتكة الخزرجي أمام القضاء .
٤ ـ شخصيات القدر ـ (ترجمة) بالمشاركة .
٥ ـ الساعة العجيبة ـ (ترجمة) بالمشاركة .
٦ ـ ساحر اوز (ترجمة) بالمشاركة .
٧ ـ ١٤ قصة ـ (ترجمة) بالمشاركة .
٨ ـ ديوان كأس الصدود .
٩ ـ الحساب والقياسات للسادس الابتدائي (طبعة ٢٢) بالمشاركة .
١٠ـ الحساب والقياسات للخامس الابتدائي (طبعة ١٤) بالمشاركة .
١١ـ القراءة العربية للثالث الابتدائي (طبعة ١٣) بالمشاركة .
١٢ـ ديوان كأس الحياة ـ ماثل للطبع .
١٣ـ ديوان بغداد ـ معد للطبع .
١٤ـ التعليم الثانوي في العراق ـ معد للطبع ـ بالمشاركة .

الثمن ٢٥٠ فلساً